# الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي وعلاقته بحيز الإرادة لدى طلبة الجامعة

# The fear of negative social evaluation and its relationship with agency locus in university students

أ.د وحيدة حسين علي م.م علي عبد الرزاق عباس

الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية

Al-Mustansirya University/ College of Education/ Department of Educational and Psychological Sciences

Email: aliabeedrazaq@uomustansiriyah.edu.iq

Email: waheda2002@uomustansiriyah.edu.iq

**مستخلص البحث:**

يستهدف البحث الحالي التعرف على الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي، وحيز الإرادة، والدلالة الإحصائية للعلاقة الارتباطية بين الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي وحيز الإرادة لدى طلبة الجامعة. إذ اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثين باختيار عينة قوامها (٦٠٠) طالبٍ وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤)، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، بينما بلغت عينة التحليل الإحصائي على (400) طالب وطالبة تم اختيارها بنفس الطريقة.وقد تبنى الباحثان مقياس ليري (Leary,1983) للخوف من التقييم الاجتماعي السلبي، ومقياس باندورا وآخرون (Bandura,et.al,1996) لحيز الإرادة. وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس، وباستخدام عدة وسائل إحصائية مناسبة، توصل

الباحثان، إلى إنَّ طلبة الجامعة لديهم مستوى أقل من المتوسط الفرضي من الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي، كما أن عينة البحث لديهم مستوى فوق المتوسط من حيز الإرادة، وأن هناك علاقة عكسية (سالبة) بين الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي وحيز الإرادة. وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحثان بعدد من التوصيات فضلًا عن اقتراحه عددًا من المقترحات.

**الكلمات المفتاحية:** الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي، حيز الإرادة، نشر المسؤولية، توزيع المسؤولية، طلبة الجامعة.

**Abstract**

The current study aims to explore fear of negative social evaluation, willpower capacity, and the statistical significance of the correlation between these two variables among university students. The study adopted a descriptive correlational methodology, and to achieve its objectives, the researchers selected a sample of 600 students (male and female) from Mustansiriya University for the academic year 2023/2024, using stratified random sampling. A sub-sample of 400 students was used for statistical analysis, selected in the same manner.

The researchers adopted Leary's (1983) scale for measuring fear of negative social evaluation, and Bandura et al.'s (1996) scale for measuring willpower capacity. After verifying the psychometric properties of the instruments and using appropriate statistical techniques.

The researchers concluded that university students exhibit a level of fear of negative social evaluation that is lower than the hypothetical average, while the study sample demonstrated a level of willpower capacity above the hypothetical average. Additionally, the findings revealed a negative (inverse) correlation between fear of negative social evaluation and willpower capacity.
In light of these results, the researchers offered a number of recommendations and proposed several suggestions for future research.

**Keywords:** fear of negative social evaluation, agency locus, diffusion of responsibility displacement of responsibility, university students

**مشكلة البحث:**

في ظل السياقات التفاعلية الإنسانية يحاول المرء المحافظة على بعض الصفات الإيجابية التي تعزز ذلك التفاعل وقد يرجع السبب في ذلك إلى طبيعة البنى المعرفية التي يتصف بها ويمتلكها الأفراد ومنهم طلبة الجامعة دونًا عن الكائنات الأخرى وقد يؤدي ذلك إلى نشوء نوع من الخوف الاجتماعي يسيطر على أفكارهم وسلوكياتهم(Essau, Conradt, & Petermann, 1999, p. 37)فطلبة الجامعة قد يشعرون أحيانًا بالقلق والانزعاج نتيجة انشغالهم بتقييم الآخرين، وقد يعانون من الإحباط عند عدم قدرتهم على تجاوز التقييمات السلبية. وهذا بدوره يؤثر على جودة الحيات الإنسانية لديهم، فيجعلهم يخشون كل ما هو جديد وغير مألوف، إذ يشيرسمث (Smith,1993) أن الطلبة ممن لديهم خوف مرتفع يحاولون تهويل الأمور البسيطة ولا ينظرون للأحداث أو يقومنها بمستواها الحقيقي، مما يدفع هؤلاء الطلبة إلى وضع خطط وإستراتيجيات لا تتناسب حجم الأحداث الطبيعية، مما يجعلهم أكثر عرضة للإحباط والفشل(Smith, 1993, pp. 60-61).ويعد الخوف من التقييم السلبي أحد الأسباب الجوهرية التي تكمن وراء القلق الاجتماعي وأن الأفراد الذين يتسمون بهذه السمة يكونون حساسين لردود أفعال الآخرين، وملتصقين بذاتهم ويخشون الأمر الذي يبدو لهم وكأنهم مراقبون من الآخرين ومحاصرون بنظراتهم على نحو يجمد حركتهم ويشل فاعليتهم ويقعدهم عن الحركة، ويتحول أي خطأ يرتكبه إلى كارثة تغرقهُ في الخجل وتعزز ميلهُ إلى الانسحاب (دبابش، ٢٠١١، صفحة ٣). وقد يلجؤون ذوي الخوف من التقييم إلى آليات غير أخلاقية لحماية النفس من تجربة القلق أو التوتر أو الألم العاطفي، حيث إن الفهم الكامل للأخلاق يجب أن لا يقتصر على توضيح كيف يتصرف الناس بخلق إنساني, لكن كيف يتصرفون بشكل لا إنساني, وما زال بإمكانهم أن يستعيدوا احترام ذاتهم ويشعروا بالرضا عن أنفسهم، إن ما يمكن عده خرقا للأعراف الاجتماعية بحسب النظام الجامعي قد يكون مقبولا داخل دائرة الأصدقاء، وهذه التناقضات تدعم (مشكلة) أو معضلة للحصول على فهم شامل (لحيز الإرادة)، وهو أحد مجالات الانفصال الأخلاقي، ومن خلاله يحجب الطالب مسؤوليته الشخصية عن السلوك غير الأخلاقي باستعماله آليات (نشر المسؤولية وإزاحة المسؤولية)، وذلك لأن الطالب قد يتصرف بنحو معين في بيئة معينة ما وبنحو معاكس تماما في بيئة أخرى(Kiriakidis, 2008, p. 572).وترتبط سلوكيات حجب المسؤولية مع العديد من التصرفات السلبية، التي تشتمل على سلوك التنمر والغش ألخ...، ومع كثير من الحالات النفسية التي تشتمل على زيادة القدرة على الإنقاص من قيمة الفرد(Carroll, 1977, p. 291).

وتتلخص مشكلة البحث في التساؤل الآتي: ما طبيعة واتجاه العلاقة بين الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي وحيز الإرادة لدى طلبة الجامعة؟

**أهمية البحث:**

إن طبيعة التحولات التي أوجدتها عملية التغير الشاملة في المجتمع وما رافقتها في مشكلات وضغوط تستدعي إجراء المعالجات والنشاطات الفعالة العميقة في أسلوب تربية الشباب ومنهم الشباب الجامعي، إذ إن أعدادهم ورعايتهم مسؤولية اجتماعية متكاملة الأبعاد(الغانم، ١٩٨٥، صفحة ١٣)حيث يشير ماكويرتر وماركس(McWhirter & Marks 1972) إلى أن العلاقات البين شخصية تأتي في مقدمة المجالات التي يتعين الاهتمام بدراستها، لما لها من انعكاسات مباشرة على الصحة النفسية والجسدية للأفراد، إذ يشعرون بالصحة النفسية حينما يكونون طرفا في شبكة من العلاقات التي تجمعهم بالآخرين (McWhirter & Marks, 1972, pp. 116-117).

ويعتبر الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي من المتغيرات المهمة؛ لأنه يرتبط بالتفاعلات الاجتماعية بين الأفراد ومنهم طلبة الجامعة، إن هذا الخوف من التقييم يولد حاجة للتوافق مع توقعات الآخرين، مما يدفع الأفراد إلى أن يكونوا أكثر وعيًا بأنفسهم وسلوكياتهم في المواقف الاجتماعية.(Fenigstein, 1979, p. 77) هذا الوعي الذاتي قد يدفع الفرد بشكل مستمر إلى تقديم أفضل أداء ممكن، مدفوعًا بشعوره بالقلق تجاه تقييم الآخرين، تمامًا مثل أداء الممثل الذي يسعى لإرضاء جمهوره. ففي دراسة طويلة الأمد أجراها واطسون وفريند (Watson & Friend, 1969)، تبين أن الأفراد الذين سجلوا درجات عالية في مقياس الخوف من التقييم السلبي كانوا أكثر اتكالًا وعملوا بجد أكبر لتحسين صورتهم الاجتماعية والحصول على استحسان الآخرين. (Watson & Friend, 1969, p. 449)

بالمقابل فإن الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي، يمكن أن يؤدي دورًا معرفيًا مهمًا في عملية استدامة القلق الاجتماعي، حيث إشارة الأبحاث التي قام بها كل من (تيرنر، بيدل، دانكو وكيز ١٩٨٩؛ستراهان٢٠٠٣)إلى أن ما بين ١٩٪ و٢٢٪ من الطلاب الجامعيين يعانون من القلق الاجتماعي، نتيجة الخوف من التقييم (Strahan, 2003, p. 366) ويتضح مما تقدم أن الأشخاص الذين يهتمون بانطباعات الآخرين ربما يحاولون التصرف بطرق وأساليب تستحث إعطاء الانطباع المفضل واصفين ذواتهم بشكل من أشكال تقديم الذات الاجتماعية الإيجابية وبذلك سيكونون أكثر اهتمامًا بالتقييمات الاجتماعية المتوقعة من الآخرين، وهو ما يعني تحوطهم وتحفظهم وتخوفهم من التقييم الاجتماعي السلبي. (Kitayama & Uchida , 2003) في هذا السياق، يؤكد

فورسيث وشلينكر (Forsyth & Schlenker, 1977) أن صفات الأفراد غالبًا ما تخدم وظيفة عرض الذات. فحين يكون المرء مسؤولًا بدرجة كبيرة عن النجاح، فإنه يعزز صورته العامة واحترامه الاجتماعي. في المقابل، فإن الارتباط بالفشل لا يُحقِّق هذا التأثير الإيجابي ومع ذلك، قد تخدم الصفات التي تنكر الذات، والتي تقبل علنًا المسؤولية عن الفشل أهداف عرض الذات من خلال الظهور بمظهر شهم، متواضع، (Forsyth & Schlenker, 1977, p. 221)

إن تحمل المسؤولية عن أفعال الفرد له وظيفة اجتماعية مهمة، فهذا يعني إمكانية محاسبة الأفراد على ما يقومون به، مما يتيح إدارة السلوك بطريقة شرعية من خلال العقاب أو المكافأة بالمقابل، فإن غياب المعايير الشخصية وضعف ممارسة نفوذ التنظيم الذاتي، فإن الناس سوف يتصرفون مثل الطقس، فيحولون اتجاههم باستمرار نحو التوافق مع كل ما هو مناسب لهم ويخدم مصالحهم في لحظة معينة(Bandura A. , 1986) إذ يشير فريث (Frith,٢٠١٤)، إن إنكار المسؤولية، هو أحد الوظائف الاجتماعية الرئيسية للشعور بالقدرة أو السيطرة، كما يمكن أن يعزز من شعور المرء بالسيطرة على التحديات المستقبلية من نفس النوع. (Frith, 2014, p. 137)

كما يقترح سنيدر وهيجينز(Snyder & Higgins.١٩٨٨ ) أن اختلاق الأعذار هو آلية تكيفية عالية للتعامل مع الإجهاد وتخفيف القلق والحفاظ على احترام الذات. ويميل الأفراد الذين يختلقون الأعذار لأفعالهم السلبية إلى أن يكون لديهم تكيف نفسي أفضل وصحة أفضل من أولئك الذين يتحملون المسؤولية الكاملة عن أوجه القصور لديهم (Snyder & Higgins, 1988, p. 23) .

**أهداف البحث:**

**يستهدف البحث تعرف:-**

١- درجة الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي لدى طلبة الجامعة.

٢- درجة حيز الإرادة لدى طلبة الجامعة.

٣- العلاقة بين الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي وحيز الإرادة لدى طلبة الجامعة.

**حدود البحث:**

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية، من الكليات العلمية والإنسانية،الدراسات الأولية الصباحية، للمرحلتين (أولى / رابعة)، من كلا الجنسين (ذكور/ إناث)، للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

**تحديد المصطلحات:**

**أولا- الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي:-(fear of Negative socialevaluation )**

- **تعريف ليري (Leary,1983):** حالة من الحذر والتوجس تنشأ لدى الفرد عند دخوله إلى المواقف التي تستدعي تقيمًا يشكل له تهديدًا مما يجعله يشعر بالسوء من تلقيه هذه التقييمات السلبية. (Leary M. R., 1983, p. 372)

- **التعريف النظري:** تبنى الباحثان تعريف ليري (Leary,1983) لكونه صاحب الأنموذج النظري والمقياس.

- **التعريف الإجرائي:** ويتضمن الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب نتيجة إجابته على مقياس الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي.

**ثانيا- حيز الإرادة (Agency Locus)**

- **تعريف بأندورا وآخرون (١٩٩٦):** حجب المسؤولية الشخصية. (Bandura, Barbaranelli, Caprara, & Pastorelli, 1996, p. 43)
- **التعريف النظري:** تبنى الباحثان تعريف باندورا وآخرون (Bandura,et,al, 1996) تعريفا نظريا لحيز الإرادة كونه اعتمد نظريته كإطار نظري ومرجعي في الدراسة الحالية.
- **التعريف الإجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق إجابته الإجرائية على فقرات مقياس حيز الإرادة.

**الإطار النظري:**

**المحور الأوّل: الخوف من التقييم الاجتماعي السلبيThefear of negative social evaluation**

يقصد بالخوف من التقييم الاجتماعي السلبي مشاعر القلق أو الانزعاج الناتجة عن اهتمام الفرد بتقييم الآخرين لهو ضعف ثقته بذاته والابتعاد عن كلما من شأنه أن يولد لديه أفكار سلبية تسبب له التقييم السلبي، وقد لايكون

لها وجود حقيقي في الواقع، وقد عرفه كل من واتسون و فريند(Watson&Friend,1969) بأنه الشعور بالضيق والقلق من تقييم الآخر السلبي، (الكتاني، ٢٠٠٤).

كما يمكن وصفه أيضًا بأنه خوف يمر به الأفراد يجدون أنفسهم في وضع تقييمي .هذا الخوف، بغض النظر عن كفاءتهم في الأداء، أسبابه الاعتقاد بأن الآخرين سيقيمونهم بشكل سلبي أويلاحظون عيوبه، مما يسبب لهم الضيق ويقودهم إلى تجنب الموقف تمامًا، قد يتعرضون أيضًا لعدم الراحة في التواصل بين الأشخاص ويشعر الأفراد الذين يخافون بشدة من التقييم السلبي بالتشاؤم والقلق حول كيفية الحكم عليهم ورؤيتهم من قبل الأفراد الآخرين ويميلون بشكل عام إلى ضعف الثقة في أن الأفراد يقومون بتقييمهم سلبيًا وبالتالي يبتعدون عن الظروف التي قد تتضمن تقييما(Iqbal & Ajmal, 2018, p. 15)

**أنموذج تقديم الذات (Self-Presentation ,1982):**

يقترح كل من شلينكر و ليري (Schlenker& Leary,1982) أنموذج تقديم الذات أو عرض الذات، الذي يشير الأساس النظري له، إلى الطرق التي يستخدمها الناس لمحاولة التحكم في كيفية إدراك الآخرين لهم، من خلال نقل انطباعات معينة حول قدراتهم ومواقفهم ودوافعهم ووضعهم وردود أفعالهم العاطفية وخصائص أخرى، يمكن للناس التأثير على الآخرين للاستجابة لهم بطرق مرغوبة،يتوقع البعض الصور سوف تترك الانطباع المطلوب وينتج عنه ردود أفعال مرغوبة من الآخرين؛ الصور الأخرى ستحدث انطباعات غير مرغوب فيها وتوليد ردود فعل غير مرغوب فيها (Goffman, 1959, p. 125) .

ويرى الأنموذج، أن الخوف من التقييم الاجتماعي يحدث عندما يرغب الفرد في غرس انطباع شخصي خاص لدى الآخرين، ويشك تماما أنه لن ينجح في ذلك ثم فهم يتصورون ردود أفعال تقييمية غير مرضية وسلبية من قبل الجماهير المهمة ذاتيا،ولابد من تنمية هذين الظرفين ورعايتهما، بمعنى آخر ،عليه أن يبدو أمام الآخرين على أنه شخص مهم، إذ يرغب الفرد في حضور الآخر أن يظهر ذاته في أفضل صورة (أمين، جذاب، قوي...)،كما أن عليه أن يتعهد هذه القدرة بالرعاية وتطوير هذا الانطباع الذي تركه لدى الآخرين ,Leary M. R., 1988). (50 .pكما يشير شلينكر وليري (١٩٨٢) إلى القلق الاجتماعي(social anxiety) بأنه القلق الناجم عن حدوث تقييم بين شخصي في الإطار الاجتماعي الواقعي أو المتخيل، وهو استجابة معرفية وجدانية تتصف بالخوف من نتيجة سلبية وشكلية مُحتملة يعتقد المرء أنهُ غير قادر على تجنبها، ومصدر هذه المواقف قد يكون شعوريًا أو لا شعوريًا، والتهديد الوشيك قد يكون حقيقيًا أو متخيلًا، يفترض النموذج أن السوابق الظرفية والتصرف المحددة للقلق

الاجتماعي تعمل من خلال التأثير على دوافع الناس لإقناع الآخرين وتوقعاتهم للقيام بذلك بشكل مرض(Schlenker & Leary, 1982, p. 651).

ويوضح ليري وآخرون (Leary, et.al,1998) إلى أن الفرد ذا الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي هو فرد سلبي في تفاعله مع الآخرين كما أنه يتفادى المواقف الاجتماعية خوفا من التقييم الاجتماعي السلبي من قبلهم, ويشعر أيضا بالتقدير والاحترام المتدني للذات وخيبة أمل وازدراء الذات, كما تسيطر على الفرد مشاعر وأحاسيس شديدة للندم والشعور بالخزي ويرغب لو أنه يستطيع الهروب بعيدا عن الذين شاهدوا سلوكه المخجل, كما أن الفرد يشعر أن الآخرين ينظرون إليه بنفس النظرة المتدنية التي هو ينظر بها إلى نفسه , Haupt , Leary) (Strausser , & Chokel, 1998وقد لخص ليري (Leary,1982) عددًا من مظاهر الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي التي يمكن للآخرين ملاحظتها وهي:

١- صعوبة الإحاطة بالكفاية المدركة للمهارات الاجتماعية.

٢- عدم معرفة الطقوس والقواعد الاجتماعية المناسبة لكل موقف.

٣- التوقع السلبي لقدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي.

٤- تعمد تفادي المواقف الاجتماعية خوفا من تقييمات الآخرين السلبية.

٥- سيطرة الحركات غير اللفظية على تصرفاته(Leary M. R., 1982, p. 23).

**المحور الثاني:حيز الإرادة:Agency Locus**

كان فهم السلوك غير الأخلاقي محل اهتمام العلماء والباحثين لعقود من الزمان. ومع ذلك، لا يُعرف سوى القليل جدًا عما يدفع الناس إلى التصرف بشكل غير أخلاقي دون مواجهة عقوبات ذاتية، وعادةً ما يكون تفسير الالتزام بالمبادئ الأخلاقية أسهل من تفسير المفارقة المتمثلة في انتهاك المبادئ الأخلاقية للفرد دون فقدان احترام الذات أثناء القيام بذلك (Bandura A. , 2014, p. 3)في حيز الإرادة: وهو أحد مجالات الانفصال الأخلاقي باندورا (Bandura.1996)، يتجنب الناس المسألة الشخصية لسلوكهم الضار عن طريق استبدال المسؤولية مع الآخرين وتوزيعها بنحو واسع حتى لا يتحمل أحدهم المسؤولية، يعني عدم الاعتراف أو تحمل المسؤولية الكاملة عن السلوك الا أخلاقي، وهذا يبرأهم من اللوم على الضرر الذي سببوه. (Bandura, Barbaranelli, Caprara, & Pastorelli, 1996, p. 374)

**آليات حيز الإرادة:**

١- **نشر المسؤولية:** هي عملية إدراكية يتم من خلالها توزيع المسؤولية عن السلوك غير الأخلاقي بين الأفراد مما يضع على الفرد جزءًا من المسؤولية وليس كلها نظرًا لوجود أفراد آخرين قادرين على القيام بنفس الفعل، إذ يشير باندورا بأنه عندما يكون كل شخص مسؤولًا لا يشعر أي شخص بالمسؤولية.

٢-**إزاحة المسؤولية:**تعمل هذه الآلية عن طريق التعتيم على مسؤولية الفرد عن أفعاله أو تقليل دور الفرد إلى حد كبير في الأذى الذي يسببه عن طريق وضع اللوم على قوانين أو جهات عليا، أو موضوعات أو ظروف فيمكن أن يكون، شخصا والصدفة أو اللحظة أو المكان أو أي موضوع آخر سببا لحدوث الفعل، بعيدا عن مسؤولية الفرد ذاته (Bandura A. , 1973, p. 71).

**نظرية الانفصال الأخلاقي باندورا (2002،١٩٩٠)Moral disengagement**

طور ألبرت باندورا مفهوم الانفصال الأخلاقي، الذي يتيح للأفراد انتهاك المعايير الأخلاقية الداخلية والقيام بسلوكيات غير أخلاقية دون الشعور بالذنب أو الضيق. في البداية، استخدم باندورا مصطلح (تحييد إدانة الذات للعدوان) للإشارة إلى الآليات التي من خلالها يستطيع الأفراد تبرير سلوكياتهم غير الأخلاقية وتجنب تحميل أنفسهم (Bandura A. , 1973, p. 210).

فيما يتعلق بتطوير الذات الأخلاقية، يرى باندورا أن التنشئة الاجتماعية تساهم في تبني الأفراد معايير للصواب والخطأ، التي تُعد بمثابة مرشد ورادع للسلوك. يعتقد باندورا أن هذه التنشئة تهدف إلى استبدال ضبط النفس بالرقابة الاجتماعية الخارجية، وفي حال فشل الأعراف الاجتماعية في كبح الأنشطة المخالفة، تصبح العقوبات الاجتماعية غير فعّالة. إذ إن معظم السلوكيات غير الأخلاقية لا يتم اكتشافها، ما يجعل الضوابط الداخلية هي الطبقة الأخيرة التي تحمي الذات الأخلاقية من الانخراط في تلك السلوكيات ومع ذلك، في مواقف الحياة الواقعية، غالبًا ما يفشل الأفراد في الوفاء بالمثل الأخلاقية على الرغم من الظروف المحيطة بهم، وليسوا فاعلين أخلاقيين مستقلين، بل يتأثرون بالواقع الاجتماعي الذي يعيشون فيه (Bandura A. , 1990, p. 28)

تقدم نظرية الانفصال الأخلاقي رؤى حول كيفية أداء الإنسان في هذا السياق، حيث يشير باندورا إلى أن الأفراد يمارسون التنظيم الذاتي على سلوكهم وأفكارهم من خلال عمليات متعلقة بالفاعلية الأخلاقية، والتي تتمثل في شكلين: الأول هو المثبط، الذي يظهر في قدرة الفرد على الامتناع عن التصرف بشكل غير أخلاقي، والثاني هو الاستباقي، الذي يتمثل في قدرة الفرد على الالتزام بالقيم الأخلاقية، إذا كانت آلية التنظيم الذاتي فعالة، يتم كبح

الانفصال الأخلاقي وتنشيط إدانة الذات، ما يمنع الأفراد من ارتكاب سلوكيات غير أخلاقية. أما إذا كانت هذه الآلية غير فعالة، يحدث الانفصال الأخلاقي، ويقوم الأفراد بتصرفات غير أخلاقية دون الشعور باللوم الذاتي. من الجوانب المثيرة في هذه النظرية هو أن التنظيم الذاتي يمكن أن يُلغى انتقائيًا وفقًا للرغبة، وفيما يتعلق بحجب المسؤولية، يمكن للفرد تبرير سلوكه الضار أو العدواني عبر تخفيف ضغط آليات التنظيم الذاتي الداخلية لديه، مما يؤدي إلى تعتيم مسؤوليته عن الأذى الذي يسببه (Bandura A. , 1999, pp. 193-209)

**منهجية البحث وإجراءاته:**

**منهجية البحث:**

استخدم الباحثان في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي، حيث يعد هذا المنهج الأنسب لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق بينها بهدف الوصف والتحليل للظاهرة المدروسة (جابر ، ٢٠٠٦، صفحة ١٠٩)

**إجراءات البحث:**

**أولًا: مجتمع البحث:**

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الجامعة المستنصرية في الكليات العلمية والإنسانية، الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤). يبلغ عدد الكليات العلمية والإنسانية (١٣) كلية، منها (٨) كليات تختص بالتخصصات العلمية و(٥) كليات تختص بالتخصصات الإنسانية. وصل عدد أفراد المجتمع إلى (36167) طالب وطالبة، وقد تم توزيعهم حسب المرحلة والجنس كالتالي: (٢٠١٧٢) طالبا وطالبة، منهم (١٠٣٥٧) في المرحلة الأولى و(٩٨١٥) في المرحلة الرابعة. كما توزعوا بين متغيري الجنس والمرحلة، حيث بلغ عدد الطلاب الذكور (٩٥٣٠) في المرحلتين الأولى والرابعة، بينما بلغ عدد الطالبات (١٠٦٤٢) في نفس المرحلتين للتخصصين العلمي والإنساني.

**ثانيًا: عينة البحث:**

اختيرت عينة البحث الحالي بأسلوب المعاينة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب، ويُستخدم هذا الأسلوب عندما يكون مجتمع الدراسة غير متجانس ويمكن تقسيمه إلى طبقات منفصلة بناءً على متغيرات الدراسة، بعدها يتم اختيار أفراد العينة عشوائيًا من هذه الطبقات (عودة و الخليلي، ١٩٨٨، صفحة ١٧٤).
ولغرض التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، اختار الباحثان عينة طبقية عشوائية بلغ عدد أفرادها (٤٠٠) طالب وطالبة، موزعين على أربع كليات علمية وإنسانية، حيث تمثل التخصصات العلمية كليات (العلوم والهندسة)، بينما تمثل التخصصات الإنسانية كليات (الآداب والتربية). وتعد عينة التحليل الإحصائي هي ذاتها العينة الأساسية للبحث، حيث لم يتم إسقاط أي فقرات من مقاييس البحث. جدول يوضح (١) توزيع عينة التحليل الإحصائي حسب المرحلة والجنس والنسبة المئوية مع تقريب الكسور العشرية.

**جدول (١):توزيع أفراد عينة التحليل الإحصائي وفق الجنس والمرحلة**

| المراحل | النسبة المئوية للمرحلة | النسب والأعداد للجنس | ذكور | إناث | المجموع الكلي لكل مرحلة ذكور وإناث |
|---|---|---|---|---|---|
| **الأولى** | %51 | **النسبة** | %47 | %53 | %100 |
| | | العدد | 100 | 105 | 204 |
| **الرابعة** | **%49** | النسبة | %47 | %53 | %100 |
| | | العدد | 89 | 106 | 196 |
| **المجموع** | %100 | | 188 | 212 | 400 |

**ثالثًا: أدوات البحث:**

**مقياس الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي:**

بعد مراجعة الأدبيات السابقة المتعلقة بالبحث، تبنى الباحثان مقياس (ليري، ١٩٨٣) لقياس الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي، وذلك لأنه صُمم أساسًا لقياس الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي لدى طلبة الجامعة، كما يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، مما يضمن دقة وموضوعية للبحث الحالي. يتكون المقياس في صيغته الأولية من(١٢) فقرة وهو مقياس أحادي البُعد، ويشمل فقرات إيجابية وأخرى سلبية بترتيب غير متساوٍ من حيث العدد،

ويعتمد المقياس على خمس بدائل لتقدير الاستجابة وفق مقياس ليكرت التدرجي، وهي: (تنطبق علي دائمًا، تنطبق علي غالبًا، تنطبق علي أحيانًا، تنطبق علي نادرًا، لا تنطبق علي أبدًا). يتم منح الإجابات على الفقرات الإيجابية درجات من (٥-١)، بينما تُعطى الفقرات السلبية درجات معكوسة. وقد قام الباحثان بترجمة فقرات المقياس وتكييفه مع البيئة المحلية، كما قاما بإعداد تعليمات توضح كيفية الإجابة عن الفقرات، مع تقديم مثال توضيحي للإجابة.

**التحليل الإحصائي للمقياس:** بغية تحقيق هذا الهدف، طبق المقياس على عينة التحليل الإحصائي المكونة من (400) طالب وطالبة، جدول (١) يوضح ذلك، ولغرض حساب الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس، استخرج الباحثان الآتي:

١-**القوة التمييزية بطريقة المقارنة الطرفية:**وتعني قدرة المقياس على تمييز الفروق بين الأفراد.

لاستخراج القوة التمييزية بهذا الأسلوب، تم مقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة الجدولية، وقد أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات كانت مميزة، إذ إنها حصلت على قيم تائية محسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96)، عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214). بناء عليه تم الاحتفاظ بجميع فقرات المقياس، إذ اعتبرت جميعها مميزة. وكما موضح في جدول (٢).

**جدول (٢): القوة التمييزية لفقرات مقياس الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي**

| ت | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة | مستوى الدلالة (0.05) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | |
| 1 | 3.675 | 1.092 | 1.814 | 0.898 | 13.678 | دالة |
| 2 | 3.287 | 1.160 | 1.888 | 0.878 | 9.981 | دالة |
| 3 | 3.879 | 1.029 | 2.018 | 1.013 | 13.386 | دالة |
| 4 | 3.666 | 1.059 | 1.833 | 1.114 | 12.390 | دالة |
| 5 | 3.861 | 0.971 | 1.713 | 0.947 | 16.452 | دالة |
| 6 | 3.796 | 1.065 | 1.657 | 0.833 | 16.430 | دالة |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 7 | 3.463 | 1.218 | 1.703 | 0.919 | 11.976 | دالة |
| 8 | 3.879 | 1.020 | 1.611 | 0.873 | 17.549 | دالة |
| 9 | 3.907 | 0.891 | 1.592 | 0.843 | 19.602 | دالة |
| 10 | 3.648 | 1.087 | 1.722 | 0.945 | 13.886 | دالة |
| 11 | 3.814 | 1.024 | 1.888 | 0.910 | 14.604 | دالة |
| 12 | 4.175 | 0.884 | 2.351 | 1.202 | 12.703 | دالة |

٢-**التجانس الداخلي:** من خلال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

لاستخراج التجانس الداخلي بهذا الأسلوب، استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون، وقد أظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت ذات دلالة إحصائية. حيث كانت قيم معاملات الارتباط تفوق القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغة (0,098) عند دلالة المستوى (0.05) ودرجة حرية(398).

**الخصائص السيكومترية للمقياس:**

**أولًا: مؤشرات الصدق**

تم التحقق من نوعين من الصدق، هما (الصدق الظاهري وصدق البناء).

**الصدق الظاهري** :تم التحقق منه عن طريق عرض المقياس على لجنة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية. وقد تم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠٪) أو أكثر بين المحكمين فيما يتعلق بإبقاء أو حذف أو تعديل الفقرات. وبناءً على ذلك، تبين أن جميع الفقرات صالحة ولم يتم حذف أي فقرة.

**صدق البناء** :تم التحقق من صدق البناء باستخدام المؤشرات التالية:

- القوة التمييزية كما موضح في جدول (٢).
- ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

**ثانيًا: مؤشرات الثبات:**

تم التحقق من الثبات باستخدام طريقتين: الاختبار وإعادة الاختبار، ومعادلة ألفا كرونباخ، إذ قام الباحثان باستخراج معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار من خلال تطبيق الاختبار على عينة الثبات البالغة (٨٠) طالبا وطالبة، وكان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني (٠,٨٩) ويُعدّ هذا مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس. أما طريقة معامل ألفا كرونباخ، فقد اعتمد الباحثان على درجات عينة التحليل الإحصائي والبالغة (٤٠٠) طالب وطالبة، وقد بلغت قيمة معمل الثبات وفق هذه الطريقة (٠.٨٥)، ويعد مؤشرا جيدا على اتساق فقرات المقياس.

وبناءً على ما سبق، تم اعتماد الصيغة النهائية للمقياس التي تتضمن (١٢) فقرة ثم، إن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي (٦٠)، في حين أن أدنى درجة هي (١٢)، مع متوسط فرضي قدره (٣٦) درجة.

**مقياس حيز الإرادة:**

تبنى الباحثان مقياس حيز الإرادة الذي وضعه باندورا وآخرون (1996)، وهو أحد المقاييس الفرعية لمقياس الانفصال الأخلاقي، ومن الأسباب التي دعت الباحثان إلى تبني هذا المقياس، أنه يتمتع بخصائص سايكومترية جيدة حيث توافر للمقياس المركب للانفصال الأخلاقي موثوقية معامل ألف(0.82) ، كما يعد أداة مناسبة جدًا لقياس المفهوم، إضافة إلى أنه يتلاءم مع طبيعة العينة العمرية. وقد ترجم إلى اللغة العربية من قبل (الزيدي،2020). ويتكون المقياس بصورته الأولية من (8) فقرات، موزعة بالتساوي في آليتين (نشر المسؤولية ٤ فقرات، إزاحة المسؤولية ٤ فقرات)، وجميعها بالاتجاه الموجب، ويعتمد المقياس على خمس بدائل لتقدير الاستجابة وفق مقياس ليكرت التدرجي، وهي: (موافق بشدة، موافق،محايد،أرفض، أرفض بشدة) وتعطى الإجابات في المقياس درجة من (5–1). وقد قام الباحثان بإعداد تعليمات واضحة للمقياس تشرح كيفية الإجابة عن الفقرات، مع تقديم مثال توضيحي للإجابة.

**التحليل الإحصائي للمقياس:** بغية تحقيق هذا الهدف، طبق المقياس على عينة التحليل الإحصائي المكونة من (400) طالبٍ وطالبةٍ، جدول (١) يوضح ذلك، ولغرض حساب الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس، استخرج الباحثان الآتي:

١–**القوة التمييزية بطريقة المقارنة الطرفية:** ويعني قدرة المقياس على تمييز الفروق بين الأفراد.

لاستخراج القوة التمييزية لأداة القياس بهذه الطريقة، تم مقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة الجدولية، وقد أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات كانت مميزة، إذ أنها حصلت على قيم تائية محسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96)، عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214). بناء عليه تم الاحتفاظ بجميع فقرات المقياس، إذ اعتبرت جميعها مميزة. جدول (3) يوضح ذلك.

**جدول (3): القوة التمييزية لفقرات مقياس حيز الإرادة باستعمال أسلوب المقارنة الطرفية**

| المجموعة العليا | المجموعة الدنيا | القيمة التائية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|

| ت | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المحسوبة | (0.05) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 4.60 | 0.655 | 3.16 | 1.015 | 12.424 | دالة |
| 2 | 4.13 | 0.928 | 2.55 | 0.961 | 12.317 | دالة |
| 3 | 4.66 | 0.598 | 3.44 | 0.970 | 11.060 | دالة |
| 4 | 3.27 | 0.903 | 1.78 | 0.740 | 13.268 | دالة |
| 5 | 3.72 | 0.874 | 2.06 | 0.777 | 14.735 | دالة |
| 6 | 3.27 | 0.992 | 1.71 | 0.762 | 12.928 | دالة |
| 7 | 3.69 | 0.932 | 2.08 | 0.810 | 13.559 | دالة |
| 8 | 3.73 | 0.882 | 2.26 | 0.900 | 12.140 | دالة |

٢-**التجانس الداخلي:** وكان بعد أساليب.

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.
- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه.
- علاقة درجة المجالات فيما بينها وبالدرجة الكلية للمقياس.

ولاستخراج التجانس الداخلي بهذه الأساليب استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون، وقد أظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت ذات دلالة إحصائية،حيث كانت قيم معاملات الارتباط تفوق القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغة (0,098) عند دلالة المستوى (0.05) ودرجة حرية(398 ).

**٣-التحليل العاملي التوكيدي:**

بما أن مقياس حيز الإرادة تم بناؤه وفق نظرية باندورا (١٩٩٦)، والذي اعتمد في تقسيمه إلى مكونين؛ لذلك لجأ الباحثان إلى استعمال التحليل العاملي التوكيدي لعينة التحليل البالغة (400) طالب وطالبة، للتحقق من صدق هذا الافتراض معتمدًا البرنامج الإحصائي (AMOS) في استخراج النتائج. وقد تأكد وجود عاملين كامنين وهما نشر المسؤولية ويرمز له (F1)، وإزاحة المسؤولية ويرمز له (F2)،وقد تأكد الباحثان من وجود عدد من

المؤشرات الجيدة لجودة المطابقة والتي تبين مدى مطابقة الأنموذج النظري الذي تبناه الباحثان مع العينة المشمولة بالدراسة، شكل (١)،يوضح مخطط التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى متعدد العوامل لمقياس حيز الإرادة.

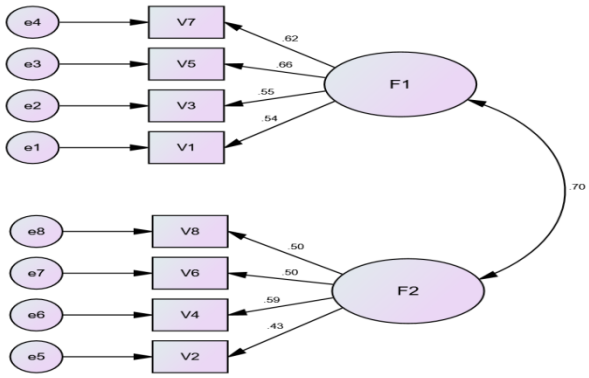


**شكل (١): مخطط التحليل العاملي التوكيدي لمقياس حيز الإرادة**

**الخصائص السيكومترية للمقياس:**

**أولًا– مؤشرات الصدق:**

تم التحقق من نوعين من الصدق، هما (الصدق الظاهري، وصدق البناء)، وقد تحقق الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على لجنة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، واعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) فأكثر بين المحكمين في إبقاء أو حذف أو تعديل الفقرة، وبناءً على ذلك تبين أن جميع الفقرات صالحة، واستنادًا إلى ذلك لم تُحذف أي فقرة. أما صدق البناء فقد تم التحقق منه من خلال فحص القوة التمييزية والتجانس الداخلي للمقياس إضافة التحليل العملي التوكيدي.

**ثانيًا– مؤشرات الثبات:**

تم التحقق من الثبات باستخدام طريقتين هما:

**الاختبار وإعادة الاختبار**:تم تطبيق الاختبار على عينة من (٨٠) طالبًا وطالبةً، وكان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني (٠.٨٢)، مما يُعتبر مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس.

**معادلة الفا كرونباخ:**تم حساب معامل الثبات باستخدام درجات عينة التحليل الإحصائي البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٧٢)، وهي درجة مقبولة لاتساق الفقرات.

وبذلك يتكون المقياس بصيغته النهائية من (٨) فقرات، علمًا أن أعلى درجة يحصل عليها المستجيب (40،) وأقل درجة (8)، وبمتوسط الفرضي (24).

**عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:**

**الهدف الأول: تعرف درجة الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي لدى طلبة الجامعة.**

لتحقيق هذا الهدف طبق الباحثان مقياس الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي على أفراد العينة البالغ عددهم (600) فرد، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (33.55) درجة وبانحراف معياري مقداره (9.54) درجة، وعند مقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس، والبالغ (36) درجة، وباستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيًا، لمصلحة المتوسط الفرضي؛ إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96)، بدرجة حرية (599)، ودلالة المستوى (0.05)، جدول (٤) يوضح ذلك.

**جدول (٤): الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي**

| حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 600 | 33.55 | 9.54 | 36 | 6.28 | 1.96 | 599 | دالة |

تشير نتيجة جدول (٤) إلى أن عينة البحث أظهرت مستوى خوف من التقييم الاجتماعي السلبي أقل من المتوسط، حيث كان المتوسط الحسابي أدنى من المتوسط الفرضي.

ويمكن تفسير النتيجة بحسب أنموذج تقديم الذات، حيث أشار شلنكر وليري (Schlenker & Leary, 1982)إلى أن الناس يشعرون بالأمان في المواقف الاجتماعية التي لا يكون لديهم فيها هدف واضح لخلق انطباع معين لدى الآخرين. في مثل هذه الحالات، لا يعير الأفراد اهتمامًا كبيرًا بردود أفعال الآخرين التقييمية.

ومع ذلك، في نسبة كبيرة من المواقف الاجتماعية، يفتقد الأفراد هذا الشعور بالأمان، خاصة إذا كانوا يرغبون في ترك انطباع معين ومرغوب فيه لدى الآخرين، لكنهم غير متأكدين من قدرتهم على تحقيق ذلك.مثل عندما لا يعرفون نوع السمات التي من المحتمل أن يتأثر بها الشخص الآخر، يعتقدون أنهم لن يكونوا قادرين على عرض أنواع الصور التي ستنتج ردود فعل مفضلة من الآخرين. كما أنهم لن يكونوا قادرين على عرض الصورة المطلوبة بقوة كافية، أو يعتقدون أن حدثا ما سيحدث من شأنه أن يتبرأ من عروضهم الذاتية، مما يتسبب في الإضرار بالسمعة. (Schlenker & Leary, 1982, p. 650)

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات سابقة م(Gullone & King, 1993, 1997) ، و(اليوسفي، ٢٠٠٨)، و(مهلة، ٢٠٠٩)، و(الربابعة وآخرون، ٢٠١٥)، واختلفت مع نتائج دراسة (نعمة، ٢٠١٢).

ويرى الباحثان أن الشعور ببعض الخوف من المواقف الاجتماعية لدى الطلبة يُعد أمرًا طبيعيًا، خاصة إذا كانت المواقف جديدة عليهم، فلا يمكن اعتبار هذا الشعور مؤشرًا على اضطراب أو شذوذ في الشخصية، بل هو استجابة طبيعية وآلية دفاعية تهدف إلى التكيف وحماية الذات من المخاطر المحتملة. أما الشذوذ فيظهر فقط عندما يتسم هذا الخوف بشدة مفرطة أو تطرف غير مألوف.

**الهدف الثاني: تعرف درجة حيز الإرادة لدى طلبة الجامعة.**

لتحقيق هذا الهدف طبق الباحثان مقياس حيز الإرادة على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (600) فرد، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (25.15) درجة وبانحراف معياري مقداره (4.88) درجة، وعند مقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (24) درجة، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيًا، لمصلحة المتوسط الحسابي؛ إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (599) ومستوى دلالة (0.05)، وجدول (٥) يوضح ذلك.

**جدول (٥):الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس حيز الإرادة**

| حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 600 | 25.15 | 4.88 | 24 | 5.78 | 1.96 | 599 | دالة |

تشير نتيجة جدول (٥)، إلى أن عينة البحث لديهم مستوى فوق المتوسط من حجب المسؤولية، حيث إن المتوسط الحسابي كان على من الفرضي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النظرية المعتمدة، إذ يستخدم باندورا مصطلح آليات التحرر الأخلاقي للإشارة إلى الآليات المعرفية ومنها (نشر المسؤولية وإزاحتها) التي تمكن الأفراد بأداء ممارسات تخدم ذواتهم ويكون لها آثار ضارة. إذ تؤدي هذه الآليات إلى إعادة التركيب المعرفي للسلوك غير الأخلاقي وصياغته بشكل مقبول، مما وتؤدي إلى نكران الفرد لشعوره بمسؤوليته الشخصية عن السلوك السيء(Bandura A. , 1990, p. 32).ويؤكد باندورا،بأنه حتى إذا انتهك الأفراد معاييرهم المعتادة، فإنهم لا يعدَون سلوكهم غير أخلاقي بصورة مستمرة، فالأفراد يحبون أن ينظروا إلى أنفسهم على أنها أخلاقية وعادلة، وكلما تصرفوا بطريقة غير أخلاقية يستشهدون بسلسلة من المعتقدات أو الافتراضات التي تبرر أو تفسر سلوكهم هذه الاعتقادات أو الافتراضات التوفيق بين السلوك غير الأخلاقي لهؤلاء الأفراد والحد من أي شعور من متنافر وغير مريح(Bandura A. , 1999).

يشير كيسنر ومكينري (Kesner&Mckenry,1998) لربما يتنصل الطالب من المسؤولية، لتحقيق أهداف لا يستطيع تحقيقها بالطرق المشروعة، إذ يستخدم إنكار المسؤولية لحماية النفس من تجربة القلق أو التوتر أو الألم العاطفي. ويسمح للأفراد بالحفاظ على شعورهم الحالي بالاستقرار والقبول الاجتماعي وتجنب مواجهة الحقائق أو المواقف غير المريحة والمحرجة(Kesner & McKenry, 1998, p. 425)

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة تؤشر إلى إمكانية تجاوز الطلبة للقيم والمعايير الاجتماعية من خلال استخدام آليات حجب المسؤولية لتبرير سلوكهم غير الأخلاقي، فعادة يواجه الناس ومنهم طلبة الجامعة الضغوطات، ومنها الأكاديمية للانخراط في النشاطات الضارة التي تعطي النتائج المرغوب بها ولكنها تشكل خرقا لمعاييرهم الأخلاقية.

**الهدف الثالث: تعرف العلاقة الارتباطية بين الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي وحيز الإرادة**

بهدف تعرّف العلاقة بين مقياس الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي وحيز الإرادة لدى طلبة الجامعة، قام الباحثان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث البالغ عددهم (600) طالب وطالبة على كلا المقياسين، فبلغ معامل الارتباط بينهما(0,13 −) ، وعند مقارنته بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (0.08) درجة، عند دلالة المستوى(0.05) ، وبدرجة حرية(598) ، ظهر أن قيمة معامل الارتباط لدى عينة البحث كانت دالة سالبه(عكسية) بين المتغيرين، وجدول (٦) يوضح ذلك.

**جدول (٦): معامل الارتباط بين الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي وحيز الإرادة**

| حجم العينة | القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط | القيمة الجدولية لمعامل الارتباط | درجة الحرية | الدلالة 0.05 |
|---|---|---|---|---|
| 600 | - 0.13 | 0.08 | 598 | دالة |

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النظرية المعتمدة، التي تشير إلى أن الفرد بحاجة إلى حل الصراع بين تأكيد الذات كشخص جيد والسلوك غير الأخلاقي. إذ عندما يقوم الفرد بسلوك يتعارض مع معتقداته أو تقديره لذاته فإن حالة من التوتر النفسي والقلق تولد لديه شعورا غير مريح، مما يؤدي إلى السعي إلى الحد من التناقض بين السلوك وما يحمله من قيم ومعتقدات، فيقوم بتبرير أفعاله للتقليل من حدة التناقض وذلك باستخدام آليات معرفية تتوافق مع قيمه المحمولة، والتي يمكن من خلالها تعطيل آليات التنظيم الذاتي وإلغاء العقوبات الذاتية الأخلاقية، مما يجعل من الممكن التصرف بشكل غير أخلاقي دون الشعور بالقلق أو الذنب أو الندم , .Bandura A) 2014)

يشير وديات وونزل(Woodyatt & Wenzel ,2014)عندما يكون القبول الاجتماعي غير مؤكد وبالتالي يتزايد التهديد للهوية الأخلاقية/الاجتماعية، فقد يميل الأفراد إلى تقليل هذا التهديد من خلال استعمال آليات دفاعية ردا على ارتكاب الأخطاء(Woodyatt & Wenzel, 2014, p. 125)

ويرى الباحثان أن طلبة الجامعة قد يستخدمون حجب المسؤولية، لكونها آلية جيدة للتكيف، من خلال فصل الفاعل عن الفعل السلبي، حيث يمنح الأفراد الوقت قبل مواجهة الواقع. إذ إن التبريرات التي يستخدمها الأفراد قد تنشأ من حاجة إنسانية لحماية الذات.وانحجب المسؤولية قد يعزز الشعور بالراحة ويخفف القلق الاجتماعي ولو بشكل مؤقت.

**التوصيات:**

في ضوء الاستنتاجات السابقة يوصي الباحثان بما يأتي: -

١- توضيح المخاطر النفسية والآثار السلبية على الصحة النفسية الناتجة عن الإفراط في حجب المسؤولية لدى طلبة الجامعات، وتقديم الإرشادات اللازمة للتعامل معها.
٢- تنظيم الوحدات الإرشادية في الكليات لدورات تدريبية تهدف إلى تقليل الخوف من التقييم السلبي، وتعزيز الشعور بتحمل المسؤولية، مما يسهم في تنمية شخصية إيجابية لدى طلبة الجامعة.

٣- إعطاء الأولوية للأخلاق في بناء المعرفة للطلاب، من خلال تضمين المناهج الدراسية في الكليات والمعاهد مفاهيم أخلاقية تعزز الالتزام بالمبادئ والقيم والقوانين والسلوكيات الإيجابية.

**المقترحات:**

استكمالا لنتائج البحث الحالي يقترح الباحثان إجراء الدراسات التالية: -

١- إجراء دراسة ارتباطية للخوف من التقييم الاجتماعي السلبي مع متغيرات أخرى مثل، اضطراب الشخصية اللا اجتماعية، أساليب التنشئة الاجتماعية، استراتيجيات النزاع والاغتراب،
٢- إجراء دراسات أخرى تتناول علاقة حيز الإرادة بمتغيرات أخرى لم يتناولها هذا البحث، كالتبرئة الذاتية، والميكافيلية (النفعية)، والأستجابة الوجدانية، والصحة النفسية.
٣- إجراء دراسة تجريبية لمتغيرات البحث للتعرف فيما إذا كان هناك اختلاف بين التوجهات الفكرية التي يحملها الطلبة وسلوك حجب المسؤولية.

**المراجع العربية:**

أحمد سليمان عودة، و يوسف الخليلي. (١٩٨٨). الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية. *دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.*

عبد العزيز الغانم. (١٩٨٥). تربية الشباب في ضوء تحديات العصر. *أبحاث ودراسات المؤتمر التربوي الخامس عشر ، جمعية المعلمين الكويتية.* الكويت.

علي صكر جابر . (٢٠٠٦). أساليب معالجة المعلومات لذوي التحمل النفسي العالي- الواطئ وعلاقتها بالقدرة العقلية لدى طلبة الإعدادية. *أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.*

علي موسى دبابش. (٢٠١١). فعالية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من القلق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية وأثره على تقدير الذات. *رسالة ماجستير منشورة, كلية التربية قسم علم النفس,جامعة الأزهر,غزة , فلسطين.*

فاطمة شريف الكتاني. (٢٠٠٤). القلق الاجتماعي والعدوانية لدى الأطفال العلاقة بينهما ودور كل منهما في الرفض الاجتماعي. *ط ١ بيروت، دار وحي القلم.*

**المراجع الأجنبية:**

Bandura, A. (1973). *Aggression: A social learning analysis.* Prentice Hall Englewood Cliffs.

Bandura, A. (1986). Fearful expectations and avoidant actions as coeffects of perceived self-inefficacy. *American Psychologist: vol.: 41*, pp. 1389-1391.

Bandura, A. (1990). Selective activation and disengagement of moral control. *Journal of Social Issues, 46(1)*, pp. 27-46.

Bandura, A. (1999). Moral disengagement in the perpetration of inhumanities. *Personality and social psychology review, 3(3)*, pp. 193-209.

Bandura, A. (2014). Exercise of personal agency through the self-efficacy mechanism. *In Self-efficacy (pp. 3-38). Taylor & Francis*.

Bandura, A., Barbaranelli, C., Caprara, G. V., & Pastorelli, C. (1996). Mechanisms of moral disengagement in the exercise of moral agency. *Journal of personality and social psychology, 71(2)*, pp. 364-374.

Carroll, J. C. (1977). The Intergenerational transmission of family violence: The long-term effects of aggressive behavior. *Aggressive Behavior, 3(3)*, pp. 289-299.

Essau, C., Conradt, J., & Petermann, F. (1999). Frequency and comorbidity of social phobia and social fears in adolescenta. *Behaviour Research and Therapy ,37*, pp. 831-843.

Fenigstein, A. (1979). Self-consciousness, self-attention, and social interaction. *Journal of Personality and Social Psychology, 37(1)*, pp. 75-86.

Forsyth, D. R., & Schlenker, B. R. (1977). Attributing the causes of group performance: Effects of performance quality, task importance, and future testing 1. *Journal of Personality, 45(2)*, pp. 220-236.

Frith, C. D. (2014). Action, agency and responsibility. *Neuropsychologia, 55*, pp. 137-142.

Goffman, E. (1959). he moral career of the mental patient. *Psychiatry: Journal for the Study of Interpersonal Processes, 22*, pp. 123-142.

Iqbal, A., & Ajmal, A. (2018). Fear of Negative Evaluation and Social Anxiety in Young Adults. *Peshawar Journal of Psychology and Behavioral Sciences 4, (1)*, pp. 49-57.

Kesner, J. E., & McKenry, P. C. (1998). The role of childhood attachment factors in predicting male violence toward female intimates. *Journal of family violence, 13*, pp. 417-432. Retrieved from Journal of family violence, 13.

Kiriakidis, S. P. (2008). Moral disengagement: Relation to delinquency and independence from indices of social dysfunction. *International journal of offender therapy and comparative criminology, 52(5)*, pp. 571-583.

Kitayama, S., & Uchida , Y. (2003). Explicit self-criticism and implicit self-regard: Evaluating self and friend in two cultures. *Journal of Experimental Social Psychology, 39(5)*, pp. 476-482.

Leary , M. R., Haupt , A. L., Strausser , K. S., & Chokel, J. T. (1998). Calibrating the sociometer: the relationship between interpersonal appraisals and state self-esteem. *Pers Soc Psychol74(5)*, pp. 1290-9.

Leary, M. R. (1982). Social anxiety. *Review of personality and social psychology (Vol.3)*.

Leary, M. R. (1983). A brief Version of the Fear of Negative Evaluation Scale. *Personality and Social Psychology Bulletin, vol 9*, pp. 371-376.

Leary, M. R. (1988). A Comprehensive approach to the treatment of social anxiety: The self-presentational mode. *Phobia practice and research Journal, Vol 1*, pp. 48-57.

McWhirter, J. J., & Marks, S. E. (1972). An investigation of the relationship between the facilitative conditions and peer and group leader ratings of perceived counseling effectiveness. *Journal of Clinical Psychology, 28(1)*.

Schlenker, B. R., & Leary, M. R. (1982). Social anxiety and self-presentation: A conceptualization model. *Personality and Social Psychology Bulletin.9(3)*, pp. 641-669.

Smith, J. C. (1993). Understanding stress and coping. *Macmillan Publishing Co, Inc*.

Snyder, C. R., & Higgins, R. L. (1988). Excuses: Their EffectiveR ole in the Negotiation of Reality. *Psychological bulletin, 104 (1)*, pp. 23-35.

Strahan, E. Y. (2003). The effects of social anxiety and social skills on academic performance. *Personality and individual differences, 34(2)*, pp. 347-366.

Watson , D., & Friend, R. (1969). Measurement of social-evaluative anxiety. *ournal of consulting and clinical psychology, 33(4)*, pp. 448-457.

Woodyatt, L., & Wenzel, M. (2014). Gut reactions: Moral conviction, religiosity, and trust in authority. *Psychological Science, 20*, pp. 1059-1063.